

حكم من مات مثبتاً لتوحيدي الربوبية والأسماء والصفات ومنكراً لتوحيد..II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

وهؤلاء الفلاسفة وهذا التصوف وأهل النظر وأهل الكلام الذين يكون غايتهم ونهايتهم توحيد الربوبية أن لم يوحدوا الله في فهم مشركون من جنس أمثالهم إذا وقفوا عند هذا الحد فهم من المشركين من جنس أمثالهم من المشركين الوثنيين. إذا ماتوا على ذلك فهم من أهل النار - 00:00:00

من مات مثبتاً لتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات ولكنه لا يعبد الله ولا يوحد الله فهو من أهل النار. لا يفيد فالرسول عليه الصلاة والسلام كفر المشركين واستحل دماءهم وأموالهم - 00:00:21

وهم يقرون بتوحيد الربوبية وكثير من أهل الكلام وحتى بعض الأشاعرة بعض الأشاعرة ما يفرق فيها توحيد الربوبية وتوحيد الأضحية ويفسرون بعضهم يقولون لا إله إلا الله يفسرونها بتوحيد الربوبية. قل لا إله إلا الله معناها لا خالق إلا الله - 00:00:34
لو كان معناها لا خالق إلا الله ما ما امتنع عن المشركين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال النبي وأبي قريش قولوا لا إله إلا الله تفلحوا - 00:00:50

امتنعوا قالوا اجعل الآلهة إله واحداً؟ إن هذا لشيء عجاب. وانطلق الملائمة منهم. إن أمشوا وأصبروا على الهتك. أصبروا على الهة. على الأصنام والأوثان إن هذا شيء يراد ما سمعنا بهذا قبلة الآخرة إن هذا الاختلاف هذه الحجة الملعونة ما سمعنا بهذا الأمر السابقة ما سمعنا بهذا في - 00:01:00

في الآخرة إن هذا إلى اختلاف لو كان معنى لا إله إلا الله لا خلق إلا الله ما امتنع المشركون بعض الإشارة يقول لا إله إلا خالق لا خالق عليه. بشر الله بالخالق. بعضهم يقول لا خالق إلا الله لا قادر على الافتراق على الاختراع إلا الله. هذا تفسير باطل - 00:01:20
لا إله إلا معبود لا معبود حق إلا الله. هذه كلمة التوحيد. كلمة عظيمة. لاجلها خلق الله الخلق وأرسل الرسل وأنزل الكتب. وحق الحاقة ووقعت الواقعة وقامت القيامة وانقسم الناس إلى فريقين شقي وسعيد - 00:01:39

كيف يكون معناها لا إله إلا خالق إلا الله لا قدر الله. ولا يتبين عظمة هذه الكلمة وأنها تنفي الألوهية والمعبودات وإن تنفي الألوهية بجميع أنواعها وجميع أنواع العبادة عن غير الله إلا إذا فسر الله بالمعبود - 00:01:57
لا إله إلا معبود لا نفي للجنس تنصب الاسم وتلقى خبر إله اسمها. والخبر محلوب. لا إله حق إلا الله والمعنى لا معبود حق إلا الله. هذا هو الذي دلت عليه النصوص - 00:02:16

من كتاب الله وسنة رسوله. أما تفسير بعض الإشارة وبعض أهل الكلام بل الله هو الحق. الله هو القادر أو الخالق هذا تفسير باطل. لأنه معناه تفسير كلمة التوحيد في توحيد الربوبية. هذا باطل. لو كان معناها لا خالق إلا الله هل يمتنع؟ مشركون؟ يقولون لا خالقها إلا الله. ولأن صلاتهم من خلقهم - 00:02:32

الله أكبر فكثير من الصوفية ما يفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية. كثير من أهل الكلام ما يفرقون توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية. كثير من الفلاسفة لا يسرقون بين توحيد الربوع - 00:02:52

النهاية فقط ما يعرف يظنون أن من أثبت أن الله هو الخالق قد وحد الله وقد يكون هناك بعض المحدثين الكبار لا يعرفون إلا لا يفرقون بين التوحيد. تجدهم عالم كبير لكن ما يفرق ما يعتقد الموضوع عالم في الحديث عالم في الفقه - 00:03:05

والشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يناقش الناس ويبين لهم ويقول اطلب منكم ان تدرسوا التوحيد وتتعلموا التوحيد كما تتعلموا الفقه وكما تتعلم غيره وقال لا خير كثير من الناس لا يفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية. مع ان المشرك مشركي مكة وابو جهل يعرف الفرق بينهم - [00:03:28](#)

ولهذا يثبت الخالق وينفرع عن عن اخلاص العبادة لله قال الشيخ لا خير في رجل كفار قريش اعرف منه بمعنى لا اله الا الله. لا خير في رجل كفار قريش يعرفون معنى لا اله الا الله وهو لا يعرف معنى لا اله الا الله. يقول لا اله الا الله لا خالق الا الله. يفصلها بتوحيد الربوبية. هذه مسألة مهمة. ولهذا تجد تجدون بعض المؤلفات - [00:03:51](#)

وبعض المؤلفات للعلماء الكبار في الفقه وفي التفسير وفي الحديث من العلماء الكبار الفطاحل في الحديث لكن ما يفرق بين توحيد الربوبية بسبب انه ما ما اعتنى بهذا اهمل هذا الجانب منذ نشأ يقرأ الحديث ويقرأ الاحكام وفي الفقه وفي التفسير ولا يعرف الا احكام - [00:04:15](#)

الطهارة واحكام الحيض واحكام النساء والصلاة لكن ما يفرق بين الالهية ولهذا كتب الاقدمين كتب العلماء القدامى كانوا يبدأون كالامام البخاري ومسلم يبدأون بالايمان والتوحيد والعقيدة لكن جاء المتأخر قالوا قالوا نبدأ بالطهارة كتاب الطهارة. كتب الفقه. فصلوا ما يتعلق باصول الدين قالوا لها مؤلفات خاصة - [00:04:36](#)

فلما فصلوها اهملها بعض الناس فصاروا يبدأون بالطهارة. والصلاة ولا يعرفون احكام علم اصول الدين لان صار لها مؤلفات خاصة اهل اللغة فصاروا الطلبة يبدأون بالطهارة في كتاب الفقه بالطهارة. كتاب الحديث بالطهارة وكذلك جميع الفنون اما علم الدين هذا له فكر خاصة - [00:05:00](#)

صلاة امنا. ولهذا يقول الشيخ الامام اطلب منكم ان تدرسوا العلم واصول الدين مثل ما تدرسوا علم الفروع مثل ما تدرسون كتاب آ علم وعلم مثل ما تدرس الطهارة والصلاة والصيام والحج. ادرسوا علم اصول الدين اهتموا به. تعلموا دينكم. فرقوا بين توحيد الربوبية - [00:05:18](#)

الالهية. اعرفوا التوحيد الذي خلق الله الخلق من اجله وارسل الرسل وانزل الكتب وبه قامت السماوات والارض ومن اجله وبه افترق الناس الى شقي وسعيد ولاجل خلقت الجنة والنار وحقت الحق ووقعت الواقعة - [00:05:36](#)
وهو مفترق الطرق من وحد الله فهو سعيد. ومن اشرك بالله شرك الاكبر فهو شقي - [00:05:54](#)